[219] ثم إذا صار محمد إلى رضوان ا وارتد كثير ممن كان أعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تأويلاته (1)، وغيروا معانيه، ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد علي على تأويلاته حتى يكون إبليس الغاوي بهم هو الخاسئ الذليل المطرود المغلول، قال: فلما بعث ا محمدا صلى ا عليه وآله وأظهره بمكة ثم سيره منها إلى المدينة وأظهره بها ثم أنزل عليه الكتاب، وجعل افتتاح سورته الكبرى ب " الم " يعني " الم ذلك الكتاب " وهو ذلك الكتاب الذي أخبرت أنبيائي السالفين أني سأنزله عليك يا محمد " لا ريب فيه " فقد ظهر كما أخبرهم به أنبياؤهم أن محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الماء (2) يقرؤه هو وامته على سائر أحوالهم (3). بيان: لا يمحوه الماء لعله مخصوص بالقرآن الذى بخط أمير المؤمنين عليه السلام، أو المراد عدم محو جميعها بالماء، أو إذا محي بالماء لا يذهب، لانه آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم، وفي بعض النسخ لا يمحوه الزمان وهو ظاهر. 22 - م: " سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ": قال الامام عليه السلام: أخبر عن علمه فيهم، وهم الذين قد علم ا أنهم لا يؤمنون (4). 23 - م " وإذا خلا بعضهم إلى بعض ": قال الامام عليه السلام: لما بهر رسول ا صلى ا عليه وآله هؤلاء اليهود بمعجزته، وقطع معاذيرهم بواضح دلالته لم يمكنهم مراجعته في حجته، ولا إدخال التلبيس عليه في معجزته، قالوا: يا محمد قد آمنا بأنك الرسول الهادي المهدي، وأن عليا أخاك (5) هو الوصي والولي، و كانوا إذا خلوا باليهود الآخرين يقولون لهم: إن إظهارنا له الايمان به أمكن لنا من مكروهه (6)، وأعون لنا على اصطلامه (7) واصطلام أصحابه، لانهم عند اعتقادهم أننا

_____ (1) تأويله خ ل. (2) الزمان خ ل. (3) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري: 22 و 23. (4) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري: 33. (5) هكذا في نسخة المصنف، وهو الصحيح وفى المصدر: أخوك. (6) في المصدر: على دفع مكروهه. (7) الاصطلام: الاستئصال. [*] _____